سياق خطة استيطانية وضعها رئيس دائرة الاستيطان في الوكالة اليهودية، متنياهو دروبلس، وتنص هذه الخطة على اقامة طوق استيطاني حول مدينة نابلس ويمتد ليحاصر مدينة قلقيلية. وقد تم تنفيذ القسم الأكبر من هذه الخطة الاستيطانية والتي شملت مستوطنات كرني شومرون (أ) و(ب) و(ج) و(د)، ومستوطنة بئير ومستوطنة أخرى بوشر بانشائها في الوقت نفسه تحمل اسم الفيه منشي على اراضي قلقيلية.

وتبلغ تكاليف هذه المدينة – المستوطنة الجديدة: عمانوئيل، والتي تعدّ من اضخم المشاريع الاستيطانية التي نفذت حتى الآن على اراضي الضفة الغربية المحتلة، مئات الملايين من «الشيكلات»، وتبلغ تكلفة المرحلة الاولى من اقامتها، عمليات تمهيد الأرض ودفع الاسس اللازمة لانشائها، ١٥ مليون شيكل (المصدر نفسه).

ومن جهة اخرى، علم أن الصندوق القومي اليهودي (الكيرن كاييمت ليسرائيل) سيقيم، في سنة الموازنة القادمة أربع نقاط مراقبة (مناظر) وثلاثة عشر مركزاً استيطانياً، ومواقع أخرى في الضفة الغربية والجليل والنقب.

أما بالنسبة لتمهيد الأرض في المستوطنات الواقعة وراء الخط الأخضر من قبل الصندوق، فقد قال بن – شيمش، المدير الاداري للصندوق: «إن اعمال الصندوق وراء الخط الأخضر توجه مباشرة من قبل الحكومة» (ر.إ.إ.، العدد ٢٣٠٠، ٢٤ و ١٩٨١/٣/٢٥).

ويذكر أن ٦١٪ من ميزانية الكيرن كاييمت (الصندوق القومي الاسرائيلي) للسنة الحالية القادمة، أي ما يقرب من ٤٠٢ مليون شيكل، ستحول، بصورة مباشرة، لتمهيد الأراضي وتطويرها (المصدر نفسه).

وفي اطار تكثيف النشاط الاعلامي الاستيطاني، قام وزير الزراعة اريئيل شارون، بحملة اعلامية تحت اسم: «نحن على الخارطة»، من أجل أن يتم، حتى موعد الانتخابات، في ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٨١، احضار ثلاثمئة ألف مواطن اسرائيلي إلى مستوطنات الضفة الغربية.

وفي حديث مع مراسل هآرتس قال مستشار وزير الزراعة ايلي لنداو أن الحملة اعدت باشراف الليكود، ولكن ليس بتمويل منه ولا بمساعدة تقنية من قبله. وأضاف: أن تمويل الحملة تم، في الأساس، من اموال صناديق خاصة، معظم المساهمين فيها من الخارج؛ وهم مهتمون، شخصياً، بموضوع الاستيطان ويطالبون بالتقدم بالفكرة، وفي الاساس، في المجال الاعلامي.

وأضاف لنداو أن وزير الزراعة قام بجولة خاصة في مستوطنات الضفة الغربية، بمرافقة تسعين مراسل أجنبي وعرض امامهم خارطة المستوطنات القائمة والجديدة. وتحتوي هذه الخارطة على المناطق المسماة «مناطق حيوية لامن اسرائيل»، وهي تشمل ما يزيد عن ٧٥٪ من مساحة الضفة الغربية (هآرتس، ١٩٨١/٣/١١).

وفي جولة أخرى، ضمن اطار هذه الحملة، أعلن لنداو (الذي استقال من منصبه الرسمي قبل مدة قصيرة، وهو يشغل الآن منصب مستشار وزير الزراعة تطوعاً، بدون اجر) إنهم قد نجحوا، حتى الآن، باحضار خمسين الف شخص، في اطار حملة «نحن على الخارطة»، إلى المستوطنات في الضفة الغربية.

وأعلن شارون، في تلك الجولة، موضحاً أسباب مشروعه الاستيطاني ودوافعه: بعد عام ١٩٦٧، اقترب السكان العرب في المثلث من سكان الضفة الغربية، وفي منطقة الخط الخضر – الحدود التي غابت الآن ولم يعد لها أي أثر – ووصلت الحدود إلى مشارف بيوت السكان اليهود التي نراها من هنا (كان شارون يتحدث في منطقة تقع بالقرب من قلقيلية) (المصدر نفسه، ١٩٨١/٤/١٠).

وأضاف شارون أنه من المهم أن نرى ماذا فعلنا خلال الثلاث عشرة سنة الأخيرة: ففي هضبة الجولان يوجد الآن ٦,٠٠٠ نسمة، وفي قطاع غزة ١,٥٠٠ نسمة، وفي الضفة الغربية، بما فيها غور الاردن، ٢٠ ألف نسمة. والمجموع الكلي ٢٧ ألف نسمة. هذا ما قامت به دولة اسرائيل خلال الثلاث عشرة سنة الأخيرة. ومن بين هذا،